ـ(156)ـ الإجابة عن شبهات التحريف: الروايات التي أكدت تحريف القرآن بالنقيصة لم تكن معتبرة عند جمهور العلماء والمفسرين من الشيعة والسنة، وقد أجابوا عنها إجابة تنسجم مع القواعد الأصولية، وحمل بعضهم هذه الروايات على التفسير والتأويل. 1ـ أخبار آحاد: القرآن الكريم ثبت بالتواتر، وأخبار التحريف أخبار آحاد لا تثبت القرآن بعد رسول ا صلى ا عليه وآله. قال العلاّمة الطباطبائي: "ليس فيها حديث متواتر ولا محفوف بقرائن قطعية، بل هي آحاد متفرقة، ومع الغضّ عن ذلك فهي تذكر من الآيات والسور ما لا يشبه النظم القرآني بوجه"(1). 2ـ روايات شاذّة: يقول الشيخ محمد جواد البلاغي: "ولئن سمعت من الروايات الشاذة شيئاً في تحريف القرآن وضياع بعضه، فلا تقم لتلك الروايات وزناً"(2). 3ـ روايات مدسوسة ومختلقة على المسلمين: لعب الزنادقة وأعداء الإسلام دوراً كبيراً في دسّ الروايات الطاعنة في عقيدة المسلمين وفي كتابهم وسنة نبيّهم، وقد نسب العلماء والمحققون روايات التحريف إلى الزنادقة وأعداء الإسلام. يقول الدكتور مصطفى زيد: "نحن نستبعد صدور مثل هذه الآثار بالرغم من

_____

1ـ الميزان 12: 112، الطباطبائي، ط 3، 1393 هـ، الاعلمي. 2ـ آلاء الرحمن في تفسير القرآن، 18 البلاغي، قم- مطبعة الوجداني.